

## يصدرها بالعربية

## موقع بيام الكوردي

## هذه النشرة

تعمل من أجل قبول الآخر المختلف  
وصون حقه الإنساني في الحرية

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...



الحرية لـحسين صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفى، مشعل التميمي، مصطفى جمعة، مصطفي اسماعيل ومحمد صالح خليل ولسائر معتقلي الرأي القدامى والجديد في سوريا

## " داود أوغلو " يهزم " أتاتورك "



صلاح بدرالدين

في مقابلته الصحفية بتاريخ الرابع من أيار - مايو - الجاري مع رئيس تحرير صحيفة - الحياة - اللندنية تطرق وزير خارجية تركيا أحمد داود أوغلو إلى مختلف القضايا السياسية التي تشغل اهتمامات تركيا ومنطقة الشرق الأوسط وبينها القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي العربي والأزمة الايرانية والعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والوضع في لبنان والعراق وإذا كان وزير الخارجية التركية قد قام وبصورة مألوفة بتكرار توضيح موقف بلاده من معظم هذه المسائل وهو معروف لدى متابعي السياسات التركية التقليدية إلا أن الجديد الأهم الذي يرقى إلى مصاف الشؤون الاستراتيجية والذي قد يطرح للمرة الأولى في تاريخ الدبلوماسية التركية في العصر الحديث هو الموقف المستجد من المسألتين التاليتين اللتين تتعلقان بالکرد والقضية الكردية وهما:

المسألة الأولى سياسية وهي تسليم وزير خارجية تركيا وبصفته الرسمية بكرديستان العراق والاستخدام العلني لعبارة كردستان المحظورة في القاموس التركي الرسمي وهذا يحصل حسب علمي للمرة الأولى في تاريخ تركيا وفي عهد حكومة - العدل والبناء - بزعامة أردوغان بعد تجاهل مقصود دام عقوداً والاستمرار في اطلاق تسميات أخرى على إقليم كردستان العراق من قبيل شمال العراق أو الكيان القبلي أو المنطقة الخارجة على القانون أو وادي الذئاب حسب المسلسل التركي الذائع الصيت المعمول تحت أنظار الأجهزة الأمنية وذلك من خلال اجابته على سؤال حول شعوره عندما حطت طائرته في أربيل ومصافحته للسيد مسعود بارزاني رئيس الاقليم حيث قال بالحرف : " كردستان العراق مكان خاص والناس في أربيل قريبون مني كأبناء منطقتي لأنهم أيضا

المسألة الثانية تاريخية وهي قبوله بوجود الكتلة الكردية في المنطقة الى جانب التكتلات العربية والتركية والایرانية وتعهده بحل مشاكلها وقد أفصح عن ذلك في أكثر من مناسبة ومكان عندما قال " ندعو العراق ولبنان إلى عدم اعتماد سياسات مذهبية أو إثنية. لا أحد يمكنه أن يغير عرقه. الله خلقنا إما عرباً أو أتراكاً أو إيرانيين أو أكرداً. لا يمكننا تغيير ذلك. ولذلك فإن السياسة يمكن تغييرها لكن الإثنية لا يمكن تغييرها. تركيا اليوم لا تريد الهيمنة على المنطقة ولن تسعى إلى ذلك مستقبلاً. ذلك الماضي التاريخي يضعا أمام مسؤوليات أكبر لحل مشاكل منطقتنا. ونحن نحاول القيام بذلك إزاء جميع إخواننا سواء كانوا من العرب أو الأكراد أو الإيرانيين " وهذه المراجعة التاريخية بقراءتها الواقعية للجيوپوليتيك والمكونات القومية لسكان المنطقة الأصليين وبينهم الكرد اختراق للمفهوم السائد لدى الأوساط الحاكمة ودعوة لاعادة النظر في كتابة تاريخ المنطقة وتبديل مناهج التربية والتعليم من مرحلة الحضارة انتهاء بالمعاهد والجامعات.

الموقف المستجد للمسؤول التركي الذي يعبر عن وجهة نظر حكومته يعتبر بدون شك خطوة بالاتجاه الصحيح وبمناخ عودة عن خطأ تاريخي فظيع أفتقرته الأنظمة والحكومات التركية منذ القدم وخصوصاً بعد انبثاق الجمهورية التركية الحديثة على أنقاض السلطنة العثمانية ومحاولة لازالة آثار الأيديولوجية الكمالية - الطورانية - الرافضة لأي عنصر آخر ماعدا الترك وهو تراجع عن موقف تركيا المتجاهل والمعادي لوجود وحقوق شعب كردستان العراق منذ معاهدات وأحلاف سعد أباد وبغداد مروراً باتفاقية آذار للحكم الذاتي لعام 1970 وفدرالية الاقليم منذ 1992 وحتى الآن وتجاوز لكل الاتفاقات الثنائية والثلاثية مع نظام صدام المقبور ومع نظامي سوريا وإيران السرية منها والعننية المبرمة بخصوص تصفية أو اجهاض تجربة وانجازات اقليم كردستان العراق الفدرالي ورغم أهمية الخطوة هذه إلا أنها تبقى ناقصة ومبتورة مالم تستكمل بالاعتراف الرسمي والعنني بكردستان تركيا وحقوق شعبها وقد كان أولى بالمسؤول التركي أن يبدأ ببلاذة أولاً فقد أن الأوان أن يتم تصحيح الخطأ نفسه والذي أوقع البلاد في أتون الحرب والمواجهات وتسبب في اهراق دماء مئات الألوف من الكرد والترك والقوميات الأخرى وضرب الوحدة الوطنية وحرمان ملايين الكرد من حقوقهم الانسانية والسياسية والقومية وتحويل كردستان تركيا الى حقل تجارب للفاشيين والعنصريين.

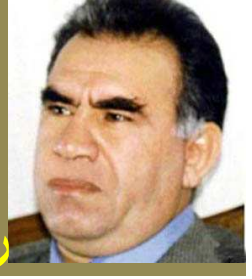
ان أهمية الموقف المستجد حول كردستان العراق تكمن بالاضافة الى مضمونها السياسي في أنه أعلن للمرة الأولى في صحيفة عربية واسعة الانتشار وتزامن مع توقيت الزيارة المزعمة لرئيس اقليم كردستان العراق السيد مسعود بارزاني الى أنقرة قريباً بناء على دعوة رسمية وفي وقت يمر فيه العراق بظروف تكاد تقود الى أجواء الفراغ الدستوري وانتظار الجميع لنيل الاستحقاقات بما في ذلك تطبيق المادة 140 من الدستور المتعلقة بكركوك والمناطق الأخرى المستقطعة من اقليم كردستان من خلال تشكيل الحكومة الجديدة وبرنامجهما المرتقب بعد انجاز الانتخابات التشريعية.

ان تأكيد وزير الخارجية التركية على مسلمات وجود كيان فدرالي شرعي باسم كردستان العراق والاشادة بالرئيس بارزاني وقبول كرد المنطقة كمكون رئيسي لهم مشكلة تنتظر الحل يعتبر في نظر المحللين والمتابعين استكمالاً لنهج الرئيس التركي الراحل توركوت أوزال وتعبيراً عن مواقف أوساط واسعة من المثقفين الأتراك والطبقات الاجتماعية المنتجة والتواقة الى السلم الأهلي والتعايش التركي - الكردي وفي الوقت ذاته يشكل ردا حاسماً على محاولات أعداء السلام والمصالحة في تركيا ورسالة سياسية الى أكثر من جهة ان كانوا في صفوف الطغمة العسكرية أو التيارات الشوفينية في السلطة وخارجها أو المتضررين في الجانب الكردي الذين يرفضون العلاقة الطبيعية السياسية والاقتصادية بين تركيا و اقليم كردستان والتي تعززت مؤخراً بزيارة السيد نيجيرفان بارزاني لتركيا ومباحثاته مع المسؤولين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية مقابل ذلك حصلت في الأيام القليلة الماضية أعمال عنف ومواجهات دامية بين مسلحي ب ك ك والجيش التركي فسرهما المراقبون كموقف سياسي مناوئ لأي تقارب تركي - كردي عراقي وتشويش على الزيارة المرتقبة لرئيس الاقليم. من المعلوم أن اقليم كردستان العراق ترتبط بعلاقات اقتصادية مزدهرة مع تركيا حيث تصل الاستثمارات المشتركة الى حدود عشرة مليارات دولار تفوق بذلك حجم الشراكة الاقتصادية التركية مع كل دولة من دول الجوار على حدة ولاشك أن مصالح شعب الاقليم تتطلب الحفاظ على هذه الشراكة المنتجة والمجدية مع تركيا بحكم القرب الجغرافي والتداخل القومي - الثقافي وتطويرها بغية تحقيق استكمال أسس البنية التحتية للكيان الفدرالي وانجاز المشاريع خاصة في مجالات البناء والاعمار ونقل التكنولوجيا الحديثة واستخراج وتكرير وتسويق النفط.

سيشكل التحول السياسي الايجابي في الموقف الرسمي التركي عاملاً آخر من عوامل نجاح زيارة السيد رئيس الاقليم بخصوص تعزيز العلاقات الثنائية من جهة وتحسين شروط تحقيق دعوة الأشقاء في قيادة الاقليم الى الحل السلمي للقضية الكردية في تركيا عبر الحوار بمعزل عن الحلول العسكرية والعنف المضاد والمطروحة منذ أعوام وهو أمر اذا تحقق سيكون لمصلحة جميع الأطراف وفي خدمة السلم والعيش المشترك.



## رسائل القائد عبد الله أوجلان تثير الرعب



في مقالة "نداء امرالى إلى الذين انفصلوا أو انقطعوا عنا" لم يكن لي أية غاية ولا مصلحة شخصية .. ولم أبادر بالكتابة إلا من منطلق احترامي الذي كنت ولا زلت أكن للقائد ولكل الشرفاء الذين بقينا في خندق واحد معا وأينما كانوا.

ومن منطلق القادة هم ملك الأمة لا ملك أشخاص أو ملك أحزاب وتنظيمات .. واحترام وعدم الاحترام القادة اعتقد والكل يدرك ليس له علاقة بتواجد أو عدم تواجد الفرد ضمن تنظيم أو حزب القائد..القادة يمثلون القضايا وكل من يحترم ويلتزم بقضية يمثلها زعيم أو قائد سيحترمونه ولو اختلفوا معه في بعض التفاصيل .

من بديهيات السياسة والقيادة أثناء الانتلاقات والقفزات النوعية تصدر من القادة على شكل حزم أو تصريحات ..رسائل...الخ. تخص القضايا بشكل عام أو خاص هنا واجب كل من يمتلك إمكانيات عليه المساهمة في جهودهم و. وتكون العملية بمثابة قصة المقص للبدء بمشروع ..فالقائد مهمته بعد الإطلاع والدراسة والإقرار وقناعته بصحة المشروع يعلن البدء بقص الشريط وبعدها يأتي دور الآخرين " مهندسين وعمال ومهنيين وآلات واليات...الخ.

ضمان نجاح المشروع, تكون بحاجة إلى أرضية أولاً والإعلان عنه ومن ثم استنفار الإمكانيات والطاقات لإدخاله حيز التنفيذ , إلى الحياة العملية . المشروع السياسي أو التنظيمي شأنه شأن أي مشروع آخر بحاجة إلى آليات ووسائل ..منفذين ..مخططين ..تحليل ..دراسة ..مساهمة ..نقد إضافة..ملاحظة.

رسائل القائد أوجلان هي حزم وتعليمات وكل رسالة فيها "قصة مقص" لخطوة ومرحلة من مراحل مشروع وطني بدء ولا زال مستمر. في مقالي تلك توقفت عن المرحلة الانتقالية وكيف تجلب هذه المراحل معها فرص وشواذ وانتهازيين أيام الشدائد والبطولة الحقيقية لا وجود لهم أما في مثل هكذا أجواء ومراحل كما يقولون: الذئاب تعشق الأجواء الضبابية..والظلام .. ولكن ما أن تقترب أو تظهر بوادر تبدد الضباب . هكذا نمط من الشخصية تصبح كمن مسهم السعار وكالخفافيش التي تهاب النور.

المسألة وبصورة أوضح لا بد من لمحة على خاصية من خصوصيات الارغنون والثقافة الارغنونية ضمن حزب العمال الكردستاني. وسأتطرق على جانب حتى ندرك بان أصول وشكل اللعبة لا زالت كما كانت مستمرة و "بغض النظر عن النوايا" . هذا التيار لا زال موجود وعقلياتهم تدل على إنهم ليسوا إلا استمرارية لثقافة الارغنون .

إذا دققنا جيدا في حالة منظمة الارغنون داخل مراكز القرار لهذا التنظيم الأخطبوطي ضمن النظام التركي ومواجهاتهم المستميتة وحالة الذعر التي يعيشونها في أجواء موجة التغيير الذي تعصف بتركيا .. الجيش..في القضاء ..في السياسة.. الثقافة..الخ . الرعب يعم كل مكان يتواجدون فيه .الوثائق والأحداث على ارض الواقع وكما تبين العشرات من الشخصيات والكوادر القيادية ومن مقاتلين وجهات دبلوماسية وو .. ضمن ب ك ك كانوا أعضاء هذه المنظمة سواء " بصورة مباشرة أو غير مباشرة".

حزب العمال الكردستاني وما يميز تاريخه الذاتي منذ بدء ولادة الحزب هو تاريخ صراع وحتى اليوم يمكن اختصاره على شكل صراع بين تيارين أساسيين "تيار وطني وتيار ارغنونى":

التيار الوطني: يشمل مختلف شرائح المجتمع الكردستاني تتلاقى مصالح هذه الشرائح في تيار يشملهم.

التيار الارغنونى: يشمل عملاء النظام بمختلف شبكاتهم وتحت مختلف الأسماء بالإضافة إلى تيارات كردستانية متخلفة وبدائية من الإقطاعية والإقطاعية المؤامرة..والمثقفين الكماليين ..الخ.

كما يظهر تيار الارغنون في الإعلام وكما يقول القائد السيد اوجلان: لا زالوا أقوياء وكل ما جرى حتى الآن ليس إلا مجرد الكشف عن هكذا منظمة..أي تيار وثقافة ارغنون لا زالت مؤثرة وتتواجد في كل مكان.. والكشف عن العشرات من الشخصيات الارغنونية ضمن ب ك ك ليس معناه انتهوا ..الارغنونية ليست مجرد أشخاص بل ثقافة ونظام وشكل وآليات بالتأكيد سيكون حالها كالحال ضمن مؤسسات الدولة وأي حديث أو محاولات التغيير أمام الأنظار .مستعدين أن يقبلوا الدنيا رأسا على عقب ..كيف قتلوا الرؤساء ورؤساء الوزراء وضباط وأكاديميين ..الخ. فما بال أن يبدي احد بمقال بسيط أو محاولة

إلقاء الضوء على مسألة تخص التغيير.؟ ودعوات القائد للتغيير لم ترعهم اليوم فقط بل كانت ترعهم ولا زالت. يبدو ازداد وتيرة هلع هكذا نماذج، من النموذج الذي يعشق الأجواء الضبابية..ومن قبل كان أمثال "كُور جمال" والعنصر "هوكر" وآخرون كثر..كيف كانت أصول لعبتهم الأساسية..؟

كانت الخطوة الأولى تبدأ بتفريغ محتوى الحزم والتعليمات والتحليلات أي شلها وقطع الطريق أمام أية بادرة ايجابية لفهمها وتحوير مضمونها..وعندما كانوا يجدون احد المقاتلين أو الكوادر مجرد إبداء الاحترام للقائد أو محاولته شرح المضمون بصدق أو تنفيذها.معروف مصيرهم وكيف كانوا يجدون لهم راشيات ووصفات من الكذب والخداع بهدف تحجيم تأثيراتهم ومن ثم تصفيتهم جسديا.

هكذا شخصيات عندما يردون وبأسلوب لا يليق بمسألة بحجم رسائل قائد أسير وتحت رحمة الجلادين وكلنا ندرك بأنهم يريدون تصفية القضية في شخصه . مجرد مقال و"إبداء احترام رأي من احد" استنفروا كمن مسهم موجة من الجنون والهستيريا لا يليق بإنسان عاش في "شوارع نته" لا أن يعتبر نفسه مثقف وواعي..باعترادي الأمر ليس صدفة، هذا إذا لم تكن من مهامهم المباشرة . أما إذا كان الامر غير مباشرة فهي ثقافة وأخلاق الارغنون .

التغيير يعني تجاوز الماضي أو الحاضر الذي بات أو وصل إلى حالة الانسداد وخلقها للآزمات والتي تحدث القائد مرارا على هذه النقاط وعلى سبيل المثال: تحدث عن مرحلة سماها القائد أزمة تنظيمية وسياسية وفكرية والأزمة ماذا تجلب ؟ أليس التخطيط والانسداد واختلاط الحابل بالنابل خاصة أزمة تنظيم بحجم حزب العمال الكردستاني لا تنظيم بمقاس أحزابنا الكردية في سوريا"مع احترامي". والتغير والدعوة إلى التغير كما جاء في النداء..والنداءات الأخيرة تثير الانتباه وخاصة إلى الأمة الكردية ولتجاوز "خطر الإبادة"كما قال وعلى الجميع الالتفاف حول محور النضال..كيف كان سلوك ورد هكذا نموذج.؟ وماذا يفعلون لصد الأبواب وقطع الطرق أمام أية محاولات. مجرد إعلان ورسالة من القائد أثارت الرعب في أوصالهم وكل من أراد أو حاول تفعيلها وحتى تجاة كل رسائله الماضية .. "سواء اخطنوا أم أصابوا في مقالاتهم" والإثبات على ما ذهبنا إليه. كان الرد من أولئك النماذج بنفس العقلية والمضمون تجاه من أصاب أم لم يصب أو المنطقي وغير المنطقي وجعلهم في خانة واحدة وان دل ذلك على شيء دون شك دليل بأنه لا يهمهم كل ذلك وغايتهم الوحيدة وما يريدون . بان لا يقترب احد والمساس أو التعكير عليهم متعة عظمة الذات واللحظة وأوهامهم , ولا يهمهم لا رسائل "أوجلان" ولا هم يحزنون .. أنهم استمرارية لعقلية هوكر وكور جمال وأنهم سيحاربون إي توجه يسعى أو يفكر في التغير حتى ولو كان القائد أوجلان نفسه . المنطق من يحترم هكذا رسائل وصاحب الرسائل لا يخلط الأمور ولا ينفخ في بوق التعكير "ومعروف من يريد ويقوم التعكير" بالعكس كان يجب أن يساهموا في صفاء الأجواء.

بمجرد عدة مقالات ومحاولات إلقاء الضوء على بعض الحقائق لم يرتعبوا فقط بل كشفت عن عوراتهم وأظهرتهم على حقيقتهم وبأنهم ليسوا إلا منافقين ومحتالين ونصابين ولصوص يتاجرون بالقضية..وهؤلاء هم الأعداء الحقيقيين لأوجلان والاوغلانية .. ذكرناهم في مقالة " نداء امالي" وكرر أمثال هؤلاء كانوا ولا زالوا يجعلون من القائد واسم أوجلان "مع كامل احترامي له" وإمكانيات الحزب والأمة مطية لا أكثر ولا اقل. هذا إذا لم يكونوا "مكلفين" لان هكذا ردود وبهذا الأسلوب لا يمكن إن يبدر من مخلصين .

## البلوج وبلوجستان

### اصل البلوج وجذورهم العرقية [الجزء الاول]



مير ناكراه يي - كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

البلوج هو شعب ، كما جاء في المقدمة ينتمي من الناحية العرقية الى مجموعة الشعوب الآرية . وقد استوطن البلوج قبل ميلاد سيدنا عيسى المسيح (ع) بقرون طويلة بلاده الحالية المعروفة باسمه [بلوجستان] والمقسمة اليوم بين باكستان وايران وأفغانستان. والبلوج هو اقرب شعب ميدي - آري الى الشعب الكوردي من حيث الاصول العرقية واللغوية والتاريخية، مع غالبية العادات والتقاليد الاجتماعية. هذا على رغم البعد الجغرافي الواسع جدا بينهما حيث بلاد فارس، او كما تسمى اليوم ايران تقع في الوسط بين كوردستان وبلوجستان.!

ومثلما ذكرنا ان اصل البلوج العرقي يرجع اساسا الى الاصول العرقية الكوردية، اي ان البلوج هو فرع عظيم من فروع الأمة

الكوردية بلا شك كاللور والازا والفيلية والهورامية والجافية والهماهو ندية والبارزانية والزيبارية وغيرهم. وقد اقر بهذه الحقائق الشعب البلوجي نفسه والكورد والباكستانيين.

وعن اصل البلوج وارومتهم وانحدارهم العرقي يقول الكاتب والعسكري الباكستاني المقدم الشيخ عبدالوحيد [ ان البلوج الذين يقطنون بلوجستان هم اكراد تركوا موطن اجدادهم منذ عدة قرون] (3) . والاصوب انهم تركوا موطن اجدادهم منذ قرون طويلة جدا. وفي هذا الشأن ايضا يقول المؤرخ البلوجي الاستاذ مير نصيرخان احمد [وفقا لتاريخ مردوخ وكورد كه ل نامه ك [رسالة الشعب الكوردي] ان الكورد والبلوج هما من عنصر واحد. وهكذا فأنهما ينحدران من أرومة عرقية واحدة، ومن عائلة واحدة] ( 4 ) . وفي عام 1991 نشر الاستاذ مير نصيرخان احمد وثيقة تاريخية وعلمية هامة جدا هي بعنوان [كورد كه ل نامه ك] اي [رسالة الشعب الكوردي] لمؤلفها [آخوند محمد صالح] . وهذا المؤلف كان قد شغل منصب الوزير الكبير في حكومة بلوجستان عام 1659 م، حيث انه كتب الوثيقة المذكورة، اي كتابه المذكور باللغة الفارسية. وفي هذا الكتاب التاريخي الهام يؤكد المؤلف على كوردية الاصل البلوجي ايضا. وفي اواسط التسعينيات من القرن الماضي بعث كاتب هذا البحث الموجز نسخة من الكتاب المذكور كهديه الى المفكر الكوردي المعروف الدكتور جمال نبز . وعقب قراءتها اعلن الدكتور جمال نبز بأن الاهمية الكبيرة لكتاب [ كورد كه ل نامه ك] من الناحية التاريخية لاتقل اهمية من كتاب [شرفنامه] المعروف لمؤلفه الامير والمؤرخ الكوردي شرفخان البديسي / 1685 ! .

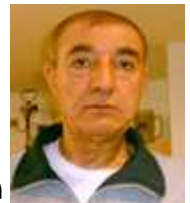
وفي مكان آخر من كتابه يؤكد المؤرخ آخوند محمد صالح على كوردية البلوج ، وعلى كوردية اصلهم فيقول [شجرة الكورد البلوج خلال ايام الاغتراب الوطني هي كالتالي:1 - / كورد البراخوني 2 - / كورد الزنكنه 3 - / كورد الادركاني 4- / كورد المامل 5 - / كورد الكرمانى] (5). ويستفاد مما ذكر لنقول بأن البلوج كانوا قبيلة كوردية كبيرة جدا ، بل ربما انهم كانوا اكبر القبائل الكوردية حيث تفرعت منهم العشائر الكوردية الخمسة المذكورة وغيرها ايضا . وحتى يومنا هذا فإن هذه العشائر تقيم في مناطق من كرمان [ ايران ] وبلوجستان وباكستان وكوردستان الوطن والموطن . علاوة عدم انكار تلكم العشائر ، بل افتخارها بأصولها البلوجية فالكوردية كأرومة في نهاية المطاف!.

بالاضافة لما ورد فانه في عام 1990 حينما كنت ضيفا عند امام وخطيب المسجد الجامع لمدينة [تربت] الشيخ مولوي الياس ببلوجستان باكستان، فقد حدثني الشيخ الياس بأنه [توجد في بلوجستان باكستان عشائر كوردية كثيرة ، منها الزنكنه والزيباري والشواني والبهدياني] . وبالفعل قابلت العديد من افراد العشائر المذكورة فأقروا بكورديتهم ، لكنهم ضيعوا لسانهم ولغتهم الكوردية ، وانهم يتكلمون الآن اللغة البلوجية ! .

واما بالنسبة للبلوج انفسهم فأنهم ايضا لا ينكرون ولا يخفون انتسابهم العرقي ، ورد اصولهم الى الأرومة الكوردية . وفي هذا الموضوع في اوائل التسعينيات عندما كنت في بلوجستان ايران وبلوجستان باكستان سألت الكثير من البلوج . ومن شتى الاصناف الاجتماعية ، وبخاصة المعمرين منهم عن اصولهم العرقية - القومية فكانوا كلهم يقولون: [ليس لدينا ادنى شك بأننا كورد ، وبأن اصول البلوج هي كوردية بالاساس ، وما البلوج الا فرع من فروع الأمة الكوردية كسائر فروعها الاخرى] .

واستنادا لما قدمنا عن اصل البلوج، وعن اصولهم العرقية يمكن القول بكل اطمئنان وثقة هو ان البلوج هم اساسا فرع كبير جدا، ولعلمهم اكبره من فروع الأمة الكوردية الكثيرة اولا، وثانيا ان في كوردستان فروع كوردية مشابهة لحالة البلوج كالايزيدية والهورامية واللورية والبرازية والفيلية والازانية وغيرها. اذ كما هو معلوم ان هذه الفروع والقبائل والعشائر هي كوردية في الجذور والاصول العرقية واللسان القومي يقينا. وهكذا فإن كل فرع وقبيلة من الفروع والقبائل المذكورة، والتي لم تذكر تتفرع منها الكثير من العشائر والبطون والافخاذ والفروع الصغيرة الاخرى.

## ملاحظة حول اوجلان هناك احتمال كبير بتوسع المواجهات



قهار رمكو / الأول من أيار 2010

نشر اكثر من موقع كردي يوم 23 نيسان 2010 تحت عنوان: "أوجلان هناك احتمال كبير وقوع كبير بتوسع المواجهات"

الأخوة القراء: ان الاحتمالات والدعوات من قبل قيادة ب ك ك التي فشلت في مهامها القومية وبالتالي تخليها عن الفكرة علنا واعتبار القومية الكردية بدائية ومحاربتها لم ولن تتوقف. ومع ذلك تريد فرض توجهاتها الفاشلة علينا دون استثناء وحتى في استخدامهما التهديد والقوة من اجل تحقيقها رغم فشلها في كل تعهداتها وما اقسمت عليه لتاريخه. بالإضافة إن كل ما يصدر

عن امرالي باسم أبو، حيث النظر منها الى من حوله كأتباع وبلا اعتبار وبلا راي وبلا قضية. ومن موقف المتمكن والقادر والتدخل في شؤون الاحزاب وتحريكها حسب امرالي وحتى في داخل الساحات الكردستانية داهسا فوق الجميع. بينما السيد اوجلان عمليا هو بعيدا كل البعد عن الواقع واخر من يعرف ما يدور حوله. هذا ما يدفعني الى تشبيههم مجددا على حجم الخطا الذي يرتكبونه بحق شعبنا الكردي البريئ على تراب وطنه كردستان.

باعتبار من مهمة الكادر ورئيس الحزب التفكير مليا قبل ان ينطق، وعليه ان يضع في حساباته مصلحة الشعب الكردي أولا ثم - العربي - الفارسي والتركي على السواء ومواجهة الأنظمة وليس العكس. وآخر من يفكر فيها كما هو حال قيادة ب ك ك:

أ - حيث التهجم على القيادات الكردية من دون مبرر .

ب - رفض التعددية والرأي الاخر .

ت - التهجم المستمر على الغرب المؤثر والضابط على أنقرة ودمشق وطهران.

ث - محاربة أمريكا مثلهم مثل تلك النظم العسكرية الاستخباراتية المعادية للطموحات الكردية المشروعة.

والتأكيد عليها عدم اكتراثهم بالقضية الكردية وكل ما يتعلق بكردستان ولا يهتمون بمن حولهم بل يتابعون في غيهم وبطشهم حيث اختزلت القضية كلها في شخص السيد اوجلان والسير حسب توجهات إمراي المضرة للكردي. بالإضافة لا يملكون الجرأة للعودة الى ساحاتهم للنضال فيها سياسيا لابعاد الجونتا عن كردستان والاحكام العرفية عن شعبنا في ثمانية ولايات كردية. ولا يملكون الجرأة للاعتراف بفشل ايديولوجيتهم الماركسية اللينينية المنتهية المفعول فشلا ذريعا. ولا يتجرؤون القول بأنهم لا يريدون كردستان ولكنهم يذكرونها للدعاية وللاحتلال على الشعب.

ورد فيها: "...حيث يحتجز موكلهم هناك منذ احد عشر عاماً في ظروف عزلة دائمة. وتحدث اوجلان مع محاميه حول التطورات الاخيرة، موضحا بان الشعب الكردي ماض في تقوية مؤسساته وتنظيماته"

أولاً: إن مقولة العزلة فارغة ودعاية غير مجدية لو كان معزولاً لما استطاع كتابة ما يتم ارساله باسمه من إمراي - بل على العكس يعطي صفة الديمقراطية للفاشيين القتلة في أنقرة.

ثانياً: قيادة ب ك ك، هي التي تروج لتلك الكتابات المضرة وهي التي تتحمل المسؤولية المباشرة امام نتائجها الضارة.

ثالثاً إنه ليس معزولاً نهائياً، انه افتراء وهم غير صادقين وهو بقصد اللعب بعواطف الجماهير لكسبها وهذا يعتبر احتيال.

ليراجعوا الكتابات السابقة هنالك مجموعة من العناصر لا يقل عددهم عن الخمسة معه وهم يسبونه وبالتالي تحولت امرالي الى مقراً لقيادة ب ك ك، حالياً ومكانه جيداً ومريحاً. وكل ما يقال عن مرضه بيده متى يريد يقولها حسب البرنامج.

لماذا يستخفون بالجماهير؟ ما الفائدة من الادعاءات غير الصادقة؟ هل يعقل من يفكر بذلك الشكل يهمله الجماهير والقضية الكردية؟

ورد فيها: "...هناك احتمالاً كبيراً ان تتوسع المواجهات في المرحلة القادمة، .."

أولاً: هذه ليست المرة الأولى التي يصدر فيها التصريح من امرالي بهذا الشكل .

ثانياً: في جميع الأحوال قيادة ب ك ك هي الخاسرة والأكراد يدفعون ثمن فاتورتها ولكن لن تستمر الامور حسب ما يشتهونه وسيندمون حيث لا ينفع الندم .

الى جانب إن العديد من عناصر قيادة ب ك ك غير موجودين بين المقاتلين وما جثث الشهداء في ساحتنا السورية إلا دليلاً عليها. ولكنه لم يسقط ولا قيادياً واحدا منهم في المعركة لانها معارك صناعية تتم حسب مصلحة العدو.

ثالثاً: قيادة ب ك ك تضحك على الشعب الكردي لا تستطيع مواجهة الجونتا وإلا لما تواجدت في قنديل وساحتها ضعف مساحة سوريا وفيها من الجبال الشاهقة والشعب الجبار ولكنهم تركوها للجونتا. وهذا يعود لوجود العديد من المندسين بينهم في المواقع المؤثرة.

رابعا: كلما صرح احد قيادي ب ك ك في مجال المواجهة العسكرية نزلت الولايات على الأكراد وتم ارسال جثث دفعة دفعة الى سوريا .. أنها لعبة إقليمية خطيرة.

ورد فيها: "...تشكيل تنظيم كردي واسع في القارة الأوروبية، متقدماً باسم "اتحاد المنظومات الديمقراطية في أوروبا" ليكون عنواناً لهذا التنظيم الشامل القادر على تأطير المواطنين الكرد الموجودين في أوروبا وتنظيم صفوفهم."

أولاً: لم ينظموا أنفسهم لا عسكرياً ولا سياسياً ولم يعترف احداً بهم لتاريخه.

ثانياً: يعيشون خارج ساحتهم وتركوا ساحتهم المهمة لهم ومع ذلك يصرون على فرض قراراتهم المضرة على الساحات الأخرى.

كيف ستجرح قيادة هذه الحركة وكل ما يصدر عنها تأكيداً على عقلية التفرد والتدخل في شؤون الآخرين لقد دمروا ساحتهم ويريدون تدمير الساحات الكردستانية وحيثما يتواجد الكردي حتى في أوروبا تسببوا هدر جهوده وطاقاته في غير موفعه. هل هنالك تنظيماً كردياً في تاريخ المنطقة تضرر الكردي والقوى الوطنية منه أكثر من هذا التنظيم؟ ماذا يريدون من الأكراد في خارج ساحتهم؟ هل يريدونهم أن يتحولوا إلى دمية في يد الجونتا والبعث وملالي طهران؟ ليس من صالح الكردي أن تتدخل أية حركة كردية وخاصة ب ك ك في شؤون الساحة الأوروبية. بل على العكس على كل طرف كردي العمل في ضمن ساحته وأن ينظم نفسه على مقاسها وأن يناضل فيها من أجل حقوقه الكردية والوطنية ليحقق فيها مطالبه فيها أولاً. هكذا يجب أن تكون الأحزاب الشعبية إن كانوا فعلاً مناضلين وليس التهرب من واجبه. لكل ساحة ظروفها الاستثنائية ووضعها الخاص بها والكردي في أوروبا يعرف مصلحته فيها. لذلك أي تنظيم كردي يتدخل ليشمل جميع الساحات هو معاداً للطموحات الكردية ويضرهم ولا يمكن أن ينفعهم قط وعلينا الحذر منه.

مثلاً: إن شؤون الساحة الأوروبية تخص الجالية الكردية فيها وهي تعرف مصلحتها هناك أكثر من أي كان.

ماذا قدمت قيادة ب ك ك على الساحة الأوروبية غير التثويه للدور الكردي وتقديمه للعالم بأنه إرهابي بدلاً من توجيه المراهقين إلى المزيد من العلم في الساحة الأوروبية وجهوهم إلى الجبال، بدلاً من بناء الجمعيات والمؤسسات الكردية ومراكز العلوم تخلوا عنها.

ورد فيها: "...ركز أوجلان على أهمية عقد مؤتمر قومي شامل، مستذكراً المبادئ الخمسة التي كان قد ذكرها في وقت سابق وقال بأنها تصلح لأن تكون الأساس الذي يُبنى عليه المؤتمر."

أولاً: إن السيد أوجلان رئيس حزب ولم يحقق في ساحته أي إنجاز لنستفيد من توجهه.

ثانياً: السيد أوجلان لينيني وسقطت اللينية فهو بلا إيديولوجية وبلا أهداف ولا يمكن أن يحقق مبدعاً واحداً والدليل حيثما تتواجد قيادة ب ك ك يتم نزع الدم الكردي وتدمير بنيته التحتية.

ثالثاً: السيد أوجلان لا يريد كردستان - ولا يريد الحكم الذاتي لكردستان - تركيا ولا يجرأ ومن خلفه حركته بأن يقول هنالك جزءاً من كردستان في تركيا.

والدليل جميعهم يقولون: الدولة التركية - أي الاعتراف الرسمي بها والغاء قسم كردستان من ذاكرتهم - ولا يتجرأ احدهم أن يقول رسمياً ولا في أية دائرة نحن أبناء كردستان - تركيا نريد حقوقنا في ضمن ساحتنا الكردية ولا يتجرأ احدهم بأن يوضح لنا ماذا يريدون بالضبط من الجونتا الفاشية غير الجمهورية الديمقراطية. كيف الحال بالنسبة لطلباتهم في الساحات الكردستانية الأخرى؟

الأخوة القراء: إن قيادة وكوادر ب ك ك وكل من يتبعهم اثبتوا بأنه لا يهمهم المصلحة الكردية ولا يفكرون فيها. وثبت بأن الجونتا تلعب دورها القذر المضر بينهم وتحرك الأمور بالشكل الذي يضر الكردي وما يتم يدخل في خدمة العدو ويضر الكردي فلا تساهم فيها أخي الكردي افصح ممارساتهم لعلمهم بهتدون!. 01- 05 - 2010

## المعلومة سر نجاح الاعلام



فيما يلي، نص الحوار الذي اجراه الزميل ميثم النصيري، المحرر في وكالة (السلطة الرابعة) الإليكترونية للانباء، مع نزار حيدر، مدير مركز الاعلام العراقي في واشنطن، لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، والذي يصادف (3 أيار 2010).

**السؤال الاول:** هل تمكنت وسائل الاعلام العراقية من الوصول الى حرية التعبير والاخذ بالرأي والرأي الاخر خلال السنوات السبع الماضية؟.

**الجواب:** في البدء، علينا ان نتذكر بان حرية التعبير ليست قرارا حكوميا، بل انها ثقافة وتقاليد تولد وتتكرس وتتجذر بالترامم في المجتمع، اي مجتمع. ليس الحكومة دائما هي التي تمنح حرية التعبير، فقد تكون العادات والتقاليد هي التي تشكل حجر العثرة امامها، كما قد تكون احيانا منظومة (المقدسات) المزيفة هي التي ترسم الخطوط الحمراء في المجتمع لتحديد مساحات ما يسمى باللافكر فيه، وفي احيان كثيرة يكون المرء هو من يرسم الخطوط الحمراء لنفسه فيبتعد عن حرية التعبير بنفس المسافة التي يشترق فيها ذاته بمثل هذه الخطوط الحمراء. واذا عدنا الى تجربة حرية التعبير في العراق الحديث، وتحديدنا الى ما قبل مرحلة حكم الطاغية الذليل صدام حسين، لوجدنا ان حرية التعبير كانت في اغلب الاحيان صادرة وممنوعة ليست من الحكومة وانما من المجتمع بسبب منظومة (المقدسات) التي كان قد حددها لنفسه على مدى ربما قرون متتالية من الزمن، ولعل تجربة عالم الاجتماع العراقي الدكتور علي الوردي واحدة من النماذج الصارخة بهذا الصدد، فعندما كان يحاضر او يكتب، لم تحاربه الحكومة وانما الذي كان ينصب له العداوة المستحكمة هم (المقدسون المزيفون) الذين نصبوا انفسهم زعماء محاكم تفتيش على افكار الناس، (المقدسون) الذين كانوا يرون في افكاره تهديدا لمواقعهم (المقدسة) في المجتمع العراقي. اما في الفترة الممتدة من تموز 1968 ولغاية نيسان 2003، وهي فترة حكم النظام الشمولي الطائفي العنصري، فقد تغير الحال ليضاف القمع السلطوي الى (المقدسات المزيفة) ضد حرية التعبير، والتي غابت عن العراقيين جملة وتفصيلا، اذ لم يعد المواطن قادر على ان يقرأ او يسمع او يرى سوى ما يقرره له النظام الحاكم فحسب. والذي حصل في التاسع من نيسان عام 2003 هو زوال استبداد السلطة الذي كان قد صادر حرية التعبير بشكل كامل، اما الموانع الاجتماعية والثقافية والتاريخية وغيرها فلا زال الكثير منها على حاله، ولذلك نرى مثلا ان الكثير من المثقفين والكتاب والباحثين يخشون قول الحقيقة الكاملة خوفا من الجماعات الظلامية التي عينت نفسها وصيا على المجتمع الذي تراه قاصرا عن معرفة مصالحه، خاصة على مستوى الفكر والثقافة. واتذكر جيدا كيف ان حفنة من هذه الجماعات كادت ان تهدر دمي ابان سقوط الصنم عندما كنت في بغداد محتفيا بالتغيير مع بقية العراقيين، لانني عبرت عن رأيي في الدين كونه منظومة القوانين التي بعثها الله تعالى بواسطة رسله وانبيائه من اجل حياة الانسان الدنيا وليس من اجل آخرته، بمعنى ان الدين هو لاسعاد البشر في الدنيا لينالوا جزاءهم في الآخرة، ان خيرا فالجنة ماواهم وان شرا فالنار سوء المنقلب، الا ان هذه الحفنة الظلامية رفضت تفسيرتي هذا للدين، فاعتنتي بالمرئض ثقافيا على حد قول احدهم، عندما وصفت حالتي الثقافية بالانحراف الذي قد يؤثر سلبا في المجتمع اذا ما استمر حيا، لولا ان تدخل احد اصدقائي ممن يعرفني جيدا ويعرف توجهاتي وثقافتي وافكاري ليتوسط عند هذه الحفنة ليعدلوا عن اصدار قرار الموت بحقي.

تأسيسا على ذلك فانا اعتقد بان وسائل الاعلام العراقية نجحت الى حد كبير في تحقيق طفرة نوعية في التأسيس لحرية التعبير والاخذ بالرأي والرأي الاخر بالرغم من فداحة الثمن الذي دفعته والذي تمثل بقوافل الشهداء والمعوقين من اصحاب القلم والجنود المجهولين العاملين في مجال الصحافة. ومن اجل ان يتواصل التأسيس لحرية التعبير، فان على وسائل الاعلام ان تتحدث اكثر فاكثر عن (المقدسات) غير الحقيقية وغير الواقعية التي لا زالت موجودة في المجتمع العراقي والتي تحول دون تحقيق انطلاقة اكبر لحرية التعبير، طبعا بالتعاون مع العلماء والفقهاء والمفكرين المتنورين من الذين بإمكانهم تحديد مساحات مثل هذه (المقدسات) لقلعها من المجتمع والغاء تاثيرها السلبي كليا، والا فستبقى حرية التعبير اسيرة مثل هذه (المقدسات) التي جلها ما انزل الله تعالى بها من سلطان، وانما صنعها من اسماءهم الدكتور علي الوردي بـ (وعاظ السلاطين) الذي يعتاشون على (المقدسات) المزيفة من خلال توسيع مساحاتها لخداع الناس واستغلال المجتمع والاستخفاف بالعقول.

ان حرية التعبير لها اكبر الاثر في تحديد مسارات الرأي العام في المجتمع، ولذلك فهي تتناقض جملة وتفصيلا مع مبادئ كالفقائد الضرورة والذات المقدسة وغيرها من الاسلحة التي يتخندق خلفها الظلاميون والمنتفعون من الذين يخافون الرأي والرأي الاخر، ويتحاشون النقد والمساءلة والرقابة وغير ذلك من المبادئ التي تقوم على اساسها حرية التعبير، ولذلك فان الاعلام في العراق تقع عليه مسؤولية تحطيم مثل هذه الاسلحة للحيلولة دون مصادرة الرأي والرأي الاخر او الحجر على حرية التعبير.

**السؤال الثاني:** الا تعتقدون بان الصحفي العراقي بحاجة ماسة الى اقرار قانون خاص بحق امتلاك المعلومة؟.

**الجواب:** برأيي، فان المعلومة هي سر نجاح اي اعلام، لان الاعلامي الذي يعرفه علماء وسائل الاتصال العامة بانه مؤرخ اللحظة، يعتمد في الاساس على المعلومة التي يبني عليها قصته الخبرية وتقديره الصحفي وبرنامج الحوار وعموده اليومي بل وحتى الصورة التي تعتمد في الاساس على المعلومة، وغير ذلك من النشاطات الاعلامية، فلو اعتمد الصحفي على معلومة صحيحة فانه سيبنى كل جهده الصحفي على اساس صحيح، اما اذا غابت عنه المعلومة او حصل على معلومة غير صحيحة، فان كل مواد الاعلامية سيبنها على اساس خطأ، او انه يضطر اما الى فبركة مادته الاعلامية او اللجوء الى الانشاء واللف والدوران والحشو الذي لا طائل من ورائه لاكمال قصته، ايا كانت هذه القصة، لانه مضطر الى ان يسجل حضورا في الساحة، فان لم يكن هذا الحضور بالمعلومة فليكن بالفبركة او بالانشاء الطويل، وهذا ما نجده ونقرأه في العديد من وسائل الاعلام سواء كانت المقروءة منها او المسموعة او المرئية، كما اننا نلمس مثل ذلك في قصص الكثير من الكتاب والصحفيين و(الخبراء) و(الباحثين) الذي يطلون علينا عبر الشاشة الصغيرة تحديدا، لدرجة انك تشعر من اول كلمة ينطقها انه لا يمتلك شيئا ليقوله وانما استدعته القناة ليملا فراغا ما، لماذا؟ لانه لا يمتلك اية معلومة صحيحة وجديدة عن الموضوع الذي يتحدث فيه، اما قصورا او تقصيرا لا فرق.

من هنا اعتقد بان على الدولة العراقية الجديدة وكذلك على المجتمع العراقي، خاصة منظمات المجتمع المدني ومراكز الابحاث وغيرها، ان تهتم بشكل اكبر من اجل التنقيف على (المعلومة) فان ذلك سيساعدنا على التقليل من ثقافة الشائعات والدعايات التي تجد في المجتمع الذي تغيب عنه المعلومة جوا مساعدا على انتشارها اكثر من غيره، ولهذا السبب نلاحظ ان الشائعات تطير بسرعة البرق في المجتمعات المغلقة والتي تحكمها أنظمة شمولية والتي تضع المعلومة في الصندوق السحري للحيلولة دون وصولها الى الراي العام، اما في المجتمعات الديمقراطية فليس هناك شئ اسمه اشاعة او دعاية، لان المعلومة مشاعة تتداولها وسائل الاتصال الجمعي بكل حرية وشفافية. ان على مجلس النواب العراقي القادم ان يبادر فور انعقاده في دورته الدستورية الجديدة الى تشريع القانون الخاص المتعلقة بموضوع الصحافة والصحافيين، والذي نصت احدي فقراته على مفردة المعلومة من خلال ضمان حق الصحفي في الوصول اليها من دون عراقيل او حواجز او موانع ومن اي نوع كانت. ان تامين الدولة لوصول المعلومة الصحيحة والدقيقة لوسائل الاعلام العراقية تحديدا يساهم في صناعة راي عام لصالح سياساتها، كما ان ذلك يساعدها على حل مشاكلها لان المعلومة التي تصل للمواطن بطرق سليمة تساهم بشكل كبير في تفهمه لمشاكل الدولة ومعاناتها. لقد اجتمعت مرة مع احد الوزراء الحاليين في الحكومة العراقية لمدة تقرب الست ساعات احده عن مشاكل الناس وما يقوله العراقيون عن الحكومة، فيما بذل هو كل جهده من اجل تبرير هذه المشاكل، والتي وجدت في الكثير من تيريراته جديفة في التحليل وصحة في المعلومة، وفي نهاية الاجتماع قلت له حقيقة في غاية الاهمية وهي، ان كل دول العالم الحر تمر بمثل هذه المشاكل والصعوبات الا ان شعوبها تتفهم مشاكل الحكومة لان الاخيرة تحدثهم بلغة الارقام والاحصائيات الدقيقة وبلغة علمية مقبولة ومعقولة، اما في العراق مثلا، فان العراقيين لا يغفرون للحكومة معاناتها ومشاكلها لانهم لا يعرفون شيئا عنها، ولا يعرفون عن حقيقتها وجذورها اي شئ، ولذلك يتذمرون بسرعة، ولذلك فانا اعتقد بان من مسؤولية الحكومة ان تتحدث عن مشاكلها للناس فلا تخفي عنهم الحقائق ولا تبرر بطريقة مملوجة، فما كان من السيد الوزير الا ان ثنى على هذه الحقيقة، ووعدني بان يفعل هو ذلك بما يخص وزارته على الاقل. على الحكومة، اذن، ان تمنح الاعلام الفرصة الكافية واللازمة ليساعدها على حل مشاكلها من خلال المصابرة، اي مساعدة الناس على تفهم المشاكل ليصبروا على الحكومة وبقية مؤسسات الدولة، ولا يكون كل ذلك الا بتبني الحكومة لسياسة مساعدة الاعلام على الوصول الى المعلومة وعدم اخفاء الحقائق وان كانت مرة، فالتذمر اكثر مرورة، لانه يدفع بالجميع الى الفشل دفعا.

لماذا الى الان يتحدث المسؤول العراقي بلغة انشائية؟ وفي اي شان من الشؤون؟ ولماذا الى الان نرى المسؤول يلف ويدور حول المشاكل وكان في فيه شئ يريد ان يقوله ولكنه يتجنب ذلك بكل الطرق؟ لماذا لا يتحدث المسؤول عن زيارته الفاشلة الى اية دولة من الدول؟ لماذا لا يتحدث الزعماء والقادة عن اجتماعاتهم الفاشلة؟ وفي احسن الحالات يتحدثون بلغة انشائية من قبيل، ان وجهات النظر كانت متطابقة وان الاجتماع تطرق الى الحديث عن مجمل القضايا التي تهم البلد، وكانه اجتماع ضم عدد من العجائز او الصبية التي تلعب في شارع المحلة؟ اتذكر مرة انني اجتمعت مع مسؤول رفيع في الدولة العراقية وتحدثنا في امر محدد، اذا بالمكتب الاعلامي التابع له يصدر بيانا في اليوم التالي من الاجتماع قراته في وسائل الاعلام وعلى مواقع الانترنت، يقول بان في اللقاء جرى الحديث عن قضايا لم تطرق اليها مع المسؤول الرفيع على مدى تسعين دقيقة حتى ولا بحرف واحد، وعندها عرفت كم هي كاذبة او انشائية البيانات والتصريحات التي يدلي بها المسؤولون عقب كل اجتماع. ولعل من اكبر الادلة على ما اذهب اليه هو ما نسمعه ونقراه من زعماء الكتل التي تتحاور اليوم لتشكيل الحكومة الجديدة، والتي تصور لنا الامور وكأنها قاب قوسين او ادنى من الاتفاق النهائي، فيما لا زالت المسافة بيننا وبين تشكيل هذه الحكومة المرتقبة اميالا عديدة، فما الذي نصدقه، التصريحات ام الواقع المر؟.

**السؤال الثالث:** ما مدى تأثير الاعلام العراقي على صنع القرار السياسي؟ وهل نجح في ان يكون حلقة الوصل بين المواطن والمسؤول؟.

**الجواب:** لا شك في ذلك، فالاعلام في العراق الجديد تحول بدرجة كبيرة الى لسان حال المواطن بعد ان كان لسان حال الحاكم حصرا، على الرغم من ان بعض وسائل الاعلام العراقية لا زالت تتعامل مع الاعلام كمهنة اعتياش وليس كرسالة مقدسة ينبغي ان لا يخونها من يتصدى لها مقابل حفنة من المال او منصب في الدولة مثلا. لذلك نرى ان الكثير من الاعلاميين لا زالوا يسعون الى تسخير اقليمهم لخدمة هذا الزعيم او ذاك الحزب بغض النظر عن صحة او خطأ المواقف والآراء والسياسات، وهذا ما ينبغي ان يقلع عنه الاعلاميون ليصونوا الرسالة من العبث وليحافظوا على قدسيتها، وتاليا يصونوا مصداقيتها ليحتفظوا بثقة المتلقي دائما. ومع كل ذلك، يبقى امام هذا الاعلام مشوار طويل عليه ان يجتازه قبل ان يكون سلطة رابعة حقيقية تهلك ملوكا وتستخلف آخرين، وان كنت احبذ ان اسمي الاعلام بالسلطة الاولى عندما يصل الى مثل هذه المرحلة.

**السؤال الرابع:** ما هي الوسائل التي تجدون بان على الحكومة تقديمها للصحفي ليتمكن من اصال المعلومة بكل حرية؟.

**الجواب:** ما يلفت النظر لحد الان، هو ان المسؤول في العراق الجديد لا زال لا يثق بوسائل الاعلام العراقية، ولذلك لا يسرها بخبر ولا يمنحها فرصة التالق بالمعلومة الخاصة او الراي الخاص او المشروع الجديد. انه لا زال يعيش الاعلام الاجنبي، ويثق به ثقة عمياء، فتراه تفتح اساريره اذا وقف امام عدسة الاعلام الاجنبي، عربيا كان ام غيره، ولكنه عيوسا قمطيريا شاراد الذهن مستعجلا امام العدسة العراقية، وهو اذا تحدث للاول اخرج كل المعلومات التي في بطنه بالمجان ليكسب وده اولا فيعيد الكرة معه، وليبعث برسالة الى (الاجانب) بانه منفتح ويتعامل مع الاعلام بشفافية، بل ان الكثير من المسؤولين يدفعون اموالا طائلة لوسائل الاعلام غير العراقية لتتابع عدساتها حركاته وسكناته في دعاية مكشوفة الاهداف والنوايا. اما اذا تحدث لوسيلة اعلامية وطنية فيتحدث لها بالقطرة على حد وصف العراقيين للبخيل، فتري الصحفي مضطرا في هذه الحالة الى ان يبذل جهدا استثنائيا لانتزاع المعلومة منه والتي عادة ما تكون من الدرجة الثانية فالمسؤول لا يدلي بها للاعلام العراقي الا بعد

ان يكون قد سربها الى وسيلة اعلامية اجنبية. قد يقول قائل ان ذلك امر طبيعي لان الاعلام غير العراقي اكثر انتشارا واتساعا من الاعلام العراقي، فكيف تطلب من المسؤول ان يعطي للوسيلة الاعلامية العراقية معلومة خاصة قد تقبر في مهدها لمحدودية الوسيلة فيما يريدتها المسؤول ان تطير في العالم باسرع وقت؟.

ان الجواب على ذلك، هو ان كل مسؤول في العراق بامكانه ان يوسع من دائرة الاعلام العراقي ومن انتشاره وتأثيره في الاتجاهات الاربع من هذا العالم اذا ما قرر ان يتعامل معه بايجابية وفاعلية اكبر، فيمنحه المعلومة الخاصة قبل ان يمنحها لغيره، ويتحدث اليه بروح رياضية ملموسة كما لو انه يتحدث الي غيره، ويدفع له بدلا من ان يدفع لغيره، وهكذا.

دعوني اضرب مثلا بهذا الصدد واتحدث بصراحة، فاسوق تجربة تلفزيون (المنار) التابع لحزب الله اللبناني كمثال حي على هذا النوع من صناعة الاعلام. فلقد بدا (المنار) كمحطة حزبية لا يتابعها سوى الحزبيين التابعين او المعجبين بتجربة الحزب الممول لهذه المحطة، واقصد به (حزب الله) الا ان قرار الحزب في دعم المحطة ودفعها الى الامام لتأخذ مكانها المؤمل بين وسائل الاعلام العالمية هو الذي ساعد المحطة على ان تتقدم وتكبر وتنتشر لدرجة انها اصبحت صناعات الاعلام العالمي ما دفعهم الى اتخاذ قرار منعها من البث في العديد من الاقمار الصناعية. وان من بين قرارات الحزب لدعم وتقوية المحطة هو انه لا يسرب اية معلومة خاصة الا من خلال (المنار) كما انه لا يعلن عن خطة او مشروع او فكرة او اي شئ آخر يخص الوضع والمقاومة وغير ذلك الا من خلالها حصريا، ولان العالم بحاجة ماسة الى ان يتابع نشاط الحزب وبرامجه وخطته وافكاره وآرائه وتوجهاته وخطته المستقبلية، لذلك اضطرت كبريات المحطات العالمية ووسائل الاعلام الدولية الى ان تنقل الخبر والمعلومة عن (المنار) ما ساهمت جميعها في اتساع رقعة الاهتمام بها من حيث يريدون او لا يريدون، اذ تحولت جل وسائل الاعلام العالمية الى وسائل دعائية لـ (المنار) على قاعدة (مكره اخاك لا بطل). واقول بصراحة، فان المسؤول في العراق لا زال يعاني من عقدة (الحقارة) التي تعني هنا شعوره بالنقص اذا وقف امام الكاميرا العراقية الا انه يشعر بالفخر والاعتزاز اذا وقف امام الكاميرا غير العراقية، ولذلك لا يمكن ان نرى اعلاما عراقيا مؤثرا في هذا العالم قبل ان تتغير نظرة المسؤول الى الاعلام الوطني، ما يتطلب منه اولا التخلص من عقدة (الحقارة) هذه التي تحول بينه وبين التفاعل مع الاعلام العراقي.

ان هذا هو الشئ الاهم الذي يجب ان تقدمه الحكومة العراقية للاعلام العراقي، واداته الاساسية، الصحفي، الذي عليها ان تسهل له كل الامور للحصول على المعلومة اولا باول، وعلى الخبر والرأي والمشروع، وتحديد ما هو خاص ولم ينشر من قبل. كما ان على الحكومة ان تضمن مساحة حرية اوسع للاعلام العراقي ليتسنى له التصرف بالمعلومة بطريقة تحقق اكبر قدر ممكن من الثقة المتبادلة بينه وبين المتلقي، وهذا هو سر المهنة بالنسبة الى الصحفي، والا، لماذا لا زال المتلقي العراقي، مثلا، يثق بالبي بي سي وبكل ما تقوله ولكنه يتوجس خيفة او يتردد او يشكك قبل ان يقبل الخبر من الاعلام الوطني؟ وليس لانه خبر ثقة البي بي سي وتيقن منها عبر تجارب عديدة راکمت الثقة حتى تحولت في اغلب الاحيان الى ثقة عمياء. لذلك، فان من اولى مهام الحكومة العراقية بهذا الصدد هو ان تساعد الاعلام الوطني على مد جسور الثقة مع المتلقي العراقي تحديدا، ومن ثم تراكم هذه الثقة الى ان يتحول الاعلام العراقي الى مصدر ثقة عند المتلقي في العراق وفي غير العراق.

على الصعيد التقني، ينبغي ان تخصص الدولة العراقية راسملا ضخما للنهوض بالاعلام، بشري ومادي. على صعيد راس المال البشري، من خلال ايلاء كليات الاعلام والاتصالات وعلم النفس وغير ذلك اهتماما اكبر ان من خلال الرعاية الخاصة التي يجب ان توليها الدولة الى الطلبة الذين ينوون التخصص في هذه المجالات او على صعيد الدعم المعنوي للباحث المتخصصة بهذا الشأن لزيادة مجال الدراسات العلمية المتخصصة. اما على الصعيد المالي، فينبغي تخصيص ميزانيات معقولة للبعثات ودورات التدريب والتاهيل المهني واستخدام التكنولوجيا وغير ذلك. ينبغي علينا جميعا ان نضع نصب اعيننا حقيقة في غاية الاهمية وهي ان معركتنا الحقيقية مع العدو، ايا كان هذا العدو وبأي زي كان او هوية تلبس، سواء كان اربابا او تشددا دينيا او تطرفا بكل اشكاله او تخلفا، انما هي اعلامية بالاساس، فبالاعلام الطائفي انتشر الارهاب في العراق وبالاعلام المعادي زاد التطرف في مجتمع معتدل كالمجتمع العراقي وهكذا، ولذلك ينبغي علينا ان نسلح بادوات الاعلام بشكل سليم لتتعامل معها بصورة صحيحة، والا فسيكون حالنا كحال المحارب الذي يدخل حربا الكترونية بمنجل صدي، هل يظن انه سينتصر بها؟ الا ان يكون مجنونا.

**السؤال الخامس:** هل وصل الاعلام العراقي الى ما وصل اليه الاعلام الحر في الدول الديمقراطية؟.

**الجواب:** بالتأكيد ليس كذلك، فبين الاعلام في الدول الديمقراطية والاعلام العراقي بون شاسع، ولكن، وفي نفس الوقت، فان الاعلام العراقي يسير باتجاه تقليص الفجوة بينه وبين الاعلام في الدول الديمقراطية. ويمكن معرفة مدى اقتراب الاعلام العراقي من ذلك الاعلام، بقياس ترمومتر الثقة بينه وبين المتلقي، والذي يؤشر على مدى اتساع الاشاعة او غيابها عن الواقع الاجتماعي، اذ كلما غابت الشائعات او تقلصت مساحة وجودها في المجتمع، فان ذلك دليل ثقة المتلقي بالاعلام الوطني، والعكس هو الصحيح، فكلما اتسع نطاق الشائعات والدعايات في المجتمع فان ذلك يعني تقلص مساحة الثقة بين هذا الاعلام والمتلقي. ان على عاتق مؤسسات الدولة العراقية تقع مسؤولية منح الفرص اللازمة والمتكررة للاعلام العراقي لينهض ويكبر ويقوى في التأثير.

ان واحدة من الامور الاساسية التي ساعدت الاعلام في الدول الديمقراطية على النمو والانتشار في التأثير، هو مساعدة الدولة، وبكل اجهزتها وشخصها، له في الوصول الى المعلومة، ففي الولايات المتحدة الاميركية مثلا، تتنافس مؤسسات الدولة، بالاضافة الى المسؤولين، على سرعة تسريب المعلومة الى هذه الوسيلة الاعلامية او تلك لمساعدتها على البروز، وتاليا

لمساعدتها على التأثير من خلال تعميق الثقة بينها وبين المتلقي، لدرجة ان كل واحدة من كبريات الصحف هنا، وكذلك كبريات محطات التلفزة، يعتبرها المراقبون والمحللون مؤشر على سياسات وتوجهات مؤسسة ما من مؤسسات الدولة، فهذه الصحيفة مؤشر على سياسات البنتاغون (وزارة الدفاع) وتلك مؤشر على اتجاهات وزارة الخارجية والاخرى مؤشر على اتجاهات وكالة المخابرات المركزية (سي آي أي) ورابعة مؤشر سياسات البيت الابيض وهكذا. ولعل القارئ الكريم اطلع على الكثير من قصص الصحفيين ووسائل اعلامهم ومدى تأثيرهم في السياسات العامة، بل وحتى في اسقاط الزعماء واجبار الكثيرين منهم على الاستقالة او الاقالة، وكلنا يتذكر مثلاً دور الصحفي الاميركي اللامع محرر (الواشنطن بوست) (بوب وودوارد) في قضية (فضيحة الووتر كيت) والتي اطاحت برئاسة (ريتشارد نيكسون) واخرجته من البيت الابيض. كما اطلع كثيرون على قصة المرتب السنوي الذي كان يتقاضاه الملك الاردني السابق الحسين بن طلال من وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي آي أي) وعلى مدى اكثر من ربع قرن تقريباً بصفته موظفاً رسمياً لديها مقابل معلومات خاصة يقدمها للوكالة، والمرتب هو مليون دولار حسب القصة التي كشف عنها وبالتفصيل رئيس التحرير الاسطوري لجريدة (الواشنطن بوست) (بنيامين برادلي) والتي اشتملت على معلومات ابلغها اليه محرر الجريدة (بوب وودوارد) والذي ذكرها بالتفاصيل المملة في كتابه (الظل) وكيف ان الرئيس جيمي كارتر اضطر للاعتراف بالحقائق المتعلقة بهذه القصة له ولزميله الاخر في لقاء خاص جمعهما مع الرئيس في البيت الابيض. وغيرها الكثير من هذه القصص الاعلامية التي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك من ان الاعلام في البلاد الديمقراطية يلعب الدور الابرز في الرقابة والمتابعة والمساءلة وتالياً في العقاب اذا كانت القصة على درجة كبيرة من الخطورة وبكلمة اختصر الحديث بهذا الشأن واقول: متى ما بدا الاعلام العراقي يتسبب في اقالة وزير التي تهدد المسؤولية في مقتل. او إيقاف مشروع او الضغط باتجاه تبني مشروع او اقالة وزارة باكملها او ملاحقة مسؤول فاسد او الكشف عن صفقات احتيال او هدر المال العام، متى ما بدا الاعلام العراقي بانجاز كل ذلك واكثر، عندها يمكن القول بانه تساوى بتأثيره مع الاعلام في الدول الديمقراطية.

**اخيراً:** شكراً جزيلاً لوكالة (السلطة الرابعة) الالكترونية للانباء وبالاخص للزميل ميثم النصيري، لاتاحته لي هذه الفرصة للحديث عن الاعلام العراقي في اليوم العالمي لحرية الصحافة، وكلنا امل في ان نرى الاعلام العراقي وقد اتخذ موقع الصدارة في التأثير في مجريات الامور في العراق الجديد.

**1 مايس (أيار) 2010**

## بيانات



**Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in Syria (DAD)**

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون.... **الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أو لأي سبب. **الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية**

### وفاة الناشط الحقوقي الزميل عبد الكريم أحمد ملا يحيى

بقلوب مفعمة بالحزن والأسى ومؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعي إليكم المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD) وفاة الناشط الحقوقي الزميل عبد الكريم أحمد ملا يحيى، ظهيرة هذا اليوم الأربعاء الموافق 5 / 5 / 2010 في دمشق بعد معاناة مريرة مع مرض عضال ألم به في الفترة الأخيرة، ومن المقرر أن يصل جثمانه الطاهر صباح يوم غد الخميس الموافق 6 / 5 / 2010 إلى منطقة ديرك (المالكية) ليواري الثرى هناك.

والزميل عبد الكريم أحمد ملا يحيى أنتسب إلى المنظمة خلال الفترة الأولى من تأسيسها وبقي ملتزماً بالعمل في صفوفها حتى اللحظات الأخيرة من حياته، وهو من مواليد ديرك (المالكية) 1973 متزوج وله ولدان وأبنة ويحمل إجازة في هندسة الكمبيوتر من جامعة إبرفان - جمهورية أرمينيا. تقبل التعازي حضورياً في دار أهله في منطقة ديرك (المالكية)، وهاتفياً على جوال شقيقه إبراهيم أحمد ملا يحيى 09333360285 والكترونياً على الايميل التالي: mamed-m@hotmail.com

إننا في المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، وفي الوقت الذي ننعي فيه الزميل عبد الكريم أحمد ملا يحيى، فإننا نتقدم بالجزء الخالص لذوي الراحل وزملائه وأصدقائه ومحبيه... بهذا المصاب الأليم، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويدخله فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون. 2010 / 5 / 5

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)

## عدة اعتقالات تعسفية في عدد من المدن

### وإطلاق سراح الكاتب بير رستم

علمت المنظمتان الموقعتان على هذا التصريح الصحفي: المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة (DAD)، ومنظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف، ومن مصادر كردية متعددة بأن وتيرة الاعتقالات قد ارتفعت بحق المواطنين الكرد، في الأسابيع الأخيرة، حيث تمت اعتقالات عديدة في الرقة وعين العرب "كوباني" ودمشق وقامشلي، ومن بين هذه الاعتقالات التي تم الإعلان عنها من قبل ذوي بعض المعتقلين:

- اعتقل الطالب الجامعي عبد الله نذير محمد، وذلك يوم 2 أيار 2010 من قبل إحدى الجهات الأمنية بدمشق، ولا يزال مصيره مجهولاً حتى ساعة إعداد التصريح، والطالب المذكور طالب فلسفة - سنة ثالثة - جامعة دمشق، ومن مواليد تل طير - الحسكة 1985

- تم إحالة طالب الصحافة رضوان رشيد عثمان، والملقب بـ"بيزار" بحسب المصدر، إلى المحكمة العسكرية بالرقة بعد قضائه مدة شهرين ونصف من الاعتقال. وكان الناشط رضوان قد اعتقل بتاريخ 7 / 2 / 2010 وهو من مواليد تل أبيض 1987، طالب في الصحافة جامعة دمشق، وأنه سيُقدم للمحاكمة في يوم 9 / 5 / 2010- بحسب المصدر المطلع.

- كما تم اعتقال الشاب بنكين محمد أمين عنتر-21- عاماً- الأم فاطمة، بعد مداهمة منزله، قبل أسبوع، من قبل جهة أمنية، بحسب المصدر، وهو لا يزال مجهول المصير.

- وقد مرّ أكثر من شهر ونصف على اعتقال الشاب رضوان محمد شريف، - والده موظف في مؤسسة الاتصالات بقامشلي- وذلك بعد أن ألقى عليه القبض في أحد مقاهي الإنترنت بمدينة قامشلي، من قبل إحدى الجهات الأمنية ولا يزال مجهول المصير.

وقد زادت وتيرة الاعتقال بسبب الإنترنت في الفترة الأخيرة، بشكل لافت، وخاصة في مقاهي الإنترنت، رغم التضييق الذي يتم على أصحاب هذه المحال، وباتت مصادرة حاسوب أي شخص يتم اعتقاله - في حال وجود حاسوب في منزله أحد مفردات الاعتقال التعسفي، رغم أن قراءة مادة ما لا يعني ضرورة تبنيتها، أو تبني رأي كاتبها، من قبل القارئ، أياً كان.

- كما إن إحدى الجهات الأمنية في دمشق، قد أقدمت بتاريخ 2 / 4 / 2010 على اعتقال المواطن الكردي مصطفى فجر حبش، والدته زهرة، من مواليد 1967 ومن أهالي قرية كور علي - منطقة كوباني ( عين العرب ) محافظة حلب، وهو يعيش الآن في معزل عن العالم الخارجي، دون معرفة أسباب الاعتقال ومكان وجوده.

- ومن المواطنين الذين تم اعتقالهم في الأسابيع الماضية في مدينة " عين العرب " كوباني:

لقمان مصطفى نعان - خليل عثمان شيخو - جراح داوود شيخو -صالح محمد بوزان - محمد علي حج أفدو - عادل خليل كرعو- علي مصطفى- درويش عبدالقادر- أنور مسته ( أبو علي ) من مواليد 1974.

- كما اعتقل بتاريخ 15 / 2 / 2010 الطالب الجامعي عبد الله محمد عيسو طالب في كلية الحقوق في مصر " السنة الرابعة " و لا يزال مصيره مجهولاً إلى الآن.

- وفي 5 / 3 / 2010 أقدم أحد الفروع الأمنية في عين العرب - كوباني على اعتقال المواطنين بوزان بوزان عبد القادر، و قامت كذلك باعتقال المواطن وحيد خليل يوسف وذلك بعد مداهمة منزله، و توقيفه لساعات و إخلاء سبيله، لتعود ذات الجهة إلى اعتقاله مجدداً و إحالته إلى حلب.

وفي 15 / 4 / 2010 اعتقل عشرة مواطنين، وذلك بتهمة مشاركتهم في احتفالات نوروز الرقة -بحسب الخبر- و هم من أهالي قرية كورتك الواقعة شرقي كوباني، وهؤلاء المعتقلون هم: محمد عيسى - جمعه محمد عيسى - اسكندر محمد عيسى - معصوم مصطفى عيسى - رمضان محمد مسلم - محمد رمضان مسلم - عدنان رمضان مسلم - محمد محمود

كما اعتقل كل من المواطنين: علي مصطفى من مواليد 1968 تل أبيب ( في مدينة الرقة )، حيث كان يسأل عن مكان تواجد شقيقه الجريح الذي أصيب في احتفالات نوروز، و المواطن مصطفى علي نعان من مواليد 1975. وفي 4 / 26 / 2010 أقيمت إحدى الأجهزة الأمنية في كوياني ( عين العرب ) على اعتقال ثلاثة مواطنين، و ذلك-حسب الخبر- بعد إقامة مراسم العزاء، بتاريخ 23 / 4 / 2010 في قرية كورتك شيخاني والمعتقلون هم: حجي إسماعيل- من مواليد 1950 كورتك شيخان - محمد إسماعيل من مواليد 1955 كورتك شيخان - صياد محمود، من مواليد 1955 كورتك شيخان. كما اعتقل المواطن عصمت شيخ حسن بعد أن تم استدعاؤه من قبل أحد الفروع الأمنية في ( عين العرب ) كوياني، ثلاث مرات خلال أسبوع واحد، وتم توقيفه في آخر مرة، وأحيل إلى حلب، و لم يعرف سبب الاعتقال، أو مكان وجوده في حلب. كذلك تهنئ المنظمتان الكاتب أحمد مصطفى ( بير رستم ) الذي تم إطلاق سراحه من السجن المركزي بحلب في يوم 27 / 4 / 2010

إننا في المنظمتين الموقعتين على التصريح الصحفي: المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة ( DAD )، ومنظمة حقوق الإنسان في سوريا-ماف، نطالب بإلغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ الثامن من آذار 1963 والذي تتم بموجبه كافة الاعتقالات التعسفية. كما إننا نطالب بإطلاق سراح كافة هؤلاء المعتقلين، فيما إذا كان الاعتقال بناء على الموقف من آرائهم، ولم يرتكبوا أية جنایات يحاسب عليها القانون. 2010/ 5 / 3

## تصريح صحفي مشترك حول وقائع جلسة محاكمة الزميل المحامي مهند الحسني

### أمام محكمة الجنايات الثانية بدمشق والمخصصة لدعوة الشاهد داود الشوا

عقدت محكمة الجنايات الثانية بدمشق اليوم الثلاثاء الواقع في 4 / 5 / 2010 جلسة جديدة لمحاكمة الزميل المحامي مهند الحسني رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان ( سواسية ). وكانت جلسة هذا اليوم، مخصصة لدعوة الشاهد داود الشوا والد المتوفى في السجن محمد أمين داود الشوا والذي اتهم الأستاذ مهند الحسني بأنه قام بتحريضه لرفع دعوى ضد وزير الداخلية ووزير الدفاع لأنهم تسببوا بقتل ولده تحت التعذيب ( حسب زعمه ). وقد أبرزت هيئة الدفاع عن الأستاذ مهند صورة قيد مدني عائلي من أمانة السجل المدني بدير الزور باسم محمد أمين أحمد الشوا، وفيها المعلومات التالية: محمد أمين أحمد الشوا الأب داود الأم سعاد تولد دير الزور 16 / 1 / 1966 محل القيد حميدية خ 165 كما أبرزت هيئة الدفاع أيضاً بيان وفاة من أمانة السجل المدني بدير الزور مؤرخ في 29 / 4 / 2010 وفيها المعلومات التالية: داود أحمد الشوا الأب خالد الأم نورة الحنان تولد 1922 الجنسية سوري تاريخ الوفاة 20 / 8 / 1979 محل القيد حميدية خ 165

ممثّل النيابة العامة طلب التأكد من مطابفة بيان الوفاة للمدعو ( داود الشوا ) المقرر دعوته كشاهد حق عام وفي حال ثبوت وفاته، صرف النظر عن دعوته وسماع شهادته، وطلب تجريم المتهم وفق قرار الاتهام. الأستاذ مهند الحسني قال: حيث أن الكتب الأمنية بنت اتهامها على أنني أقدمت على تحريض والد المتوفى محمد أمين الشوا المدعو داود الشوا وحيث أنه ثبت بأن المذكور متوفى منذ أن كان عمري 12 / سنة والذي اتهمت بالاتصال به وتحريضه على رفع دعوى قضائية على وزير الداخلية ووزير الدفاع وصورت له أن وفاة ابنه كان نتيجة التعذيب والذي توفي بتاريخ 10 / 1 / 2009 وذلك بموجب الكتاب السري الوارد إلى ملف الدعوى بتاريخ 2 / 8 / 2009 من إدارة المخابرات العامة والذي استندت عليه الهيئة الاتهامية بتدميج التهمة بحقي وفي معرض ردي على مطالبة النيابة العامة في تجريمي أبرز لمقام المحكمة مذكرة خطية مؤلفة من 45 / صفحة، وقد تضمنت المذكرة في نهايتها طلب سماع شهود.

وقد احتفظ الأستاذ مهند بحقه في إبداء دفوعه بعد سماع الشهود، الوارد فيما يلي أسمائهم: 1 - الأستاذ فايز النوري رئيس محكمة أمن الدولة العليا بدمشق. 2 - السيد نواف البشير - دير الزور. 3 - الأستاذ محمد حجي درويش - سجين في سجن دمشق المركزي ( عدرا ). 4 - السيد عادل درويش - حلب. 5 - الدكتور طيب تيزيني - دمشق. 6 - الدكتور عاصم العظم - دمشق. 7 - المخرج محمد ملص - دمشق. 8 - المحامية ليلى شمدين - دمشق. 9 - الأستاذ أحمد سمح - مدير مركز الأندلس - القاهرة - جمهورية مصر العربية. 10 - الدكتور كمال اللبواني- سجين في سجن دمشق المركزي ( عدرا ).

كما أبرز الأستاذ مهند الحسني مع مذكرته عدد من الوثائق تلي بعضها وضمت جميعها إلى الملف من تلك الوثائق وثيقة صادرة عن إعلان دمشق ينفي صلته بالمحامي مهند الحسني، وهي مصورة عن شبكة النت.

هيئة المحكمة رفعت أوراق الدعوى للتدقيق وتعليق المحاكمة إلى يوم 27 / 5 / 2010 ، هذا وقد حضر الجلسة عدد من ممثلي السلك الدبلوماسي الأجنبي بدمشق وعدد كبير من الناشطين السياسيين والحقوقيين إضافة إلى عدد كبير من المحامين ومحامي هيئة الدفاع وبعض الهيئات والمنظمات الحقوقية العالمية. ويذكر أن إدارة المخابرات العامة ( أمن الدولة ) أقدمت

مساء يوم 28 / 7 / 2009 على اعتقال المحامي الأستاذ مهند الحسني، رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية)، بعد استدعائه عدة مرات وتم إحالته يوم 30 / 7 / 2009 إلى النيابة العامة التي أحالته بدورها إلى قاضي التحقيق الأول بدمشق، وتم استجوابه في 10 / 8 / 2009 بالتهم الموجهة إليه، وهي: ( النيل من هيبة الدولة وإضعاف الشعور القومي ونشر أنباء كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة..).

ويذكر أيضاً أن محكمة النقض بدمشق كانت قد رفضت في 8 / 2 / 2010 الطعن المقدم من هيئة الدفاع عن الزميل مهند الحسني على قرار قاضي الإحالة باتهامه وأحالته إلى محكمة الجنايات بدمشق. وكان مجلس فرع نقابة المحامين بدمشق قد قرر في 10 / 11 / 2009 بالدعوى رقم أساس ( 73 ) لعام 2009 وبالاتفاق الشطب النهائي للزميل المحامي الأستاذ مهند الحسني من نقابة المحامين فرع دمشق، قراراً قابلاً للطعن، حيث كانت نقابة المحامين قد حركت دعوى مسلكية بحقه في 4 / 8 / 2009 وتم إحالته إلى المجلس التأديبي لدى فرع نقابة المحامين بدمشق، بمزاعم: (( ترأسه منظمة حقوقية غير مرخصة ودون موافقة النقابة والتي تمارس نشاطها بشكل مسيء لسوريا وتقوم بنشر الأخبار الكاذبة أو المبالغ فيها والمشوهة التي تنال من هيبة الدولة وسمعتها إضافة إلى حضوره جلسات محكمة أمن الدولة العليا وتسجيل ما يتم في الجلسات دون أن يكون محامي مسخر أو وكيل في أي من الدعاوى... ولما كانت أفعال المحامي مهند الحسني تشكل مخالفة لقانون مهنة المحاماة ونظامها الداخلي وتمس كرامة المهنة وشرفها وتقاليدها وقدرها وأنها تشكل في حال ثبوتها زلة مسلكية... لهذه الأسباب فقد قررت النقابة وحسب رأيها تحريك الدعوى بحق المحامي مهند الحسني عملاً بأحكام قانون تنظيم مهنة المحاماة رقم / 39 / لعام 1981 وخاصة أحكام المادتين / 85 و / 87 / والكلام لنقابة المحامين طبعاً)).

إننا في المنظمات الموقعة على هذا التصريح الصحفي، منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف، والمنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا ( DAD )، واللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا - الراصد، ندين بشدة استمرار محاكمة الزميل المحامي الأستاذ مهند الحسني رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان ( سواسية )، ونطالب بإسقاط التهم الموجهة إليه وإطلاق سراحه فوراً. كما نبدي قلقنا البالغ من وضع القضاء في سوريا وتبعينه المطلقة للسلطة التنفيذية وعدم حياديته، مما يشكل استمرار في انتهاك الحكومة السورية للحريات الأساسية وانتهاك القضاء التي يضمنها المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي وقعت وصادقت عليها الحكومة السورية.

ونطالب أيضاً السلطات السورية بإطلاق سراح جميع سجناء الرأي والتعبير والضمير، وطي ملف الاعتقال السياسي بشكل نهائي وإطلاق الحريات الديمقراطية وإلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية واحترام القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي وقعت عليها سوريا وجميعها تؤكد على عدم جواز الاعتقال التعسفي وعلى المحاكمة العادلة وعلى حرية الإنسان في اعتناق الآراء والأفكار دون مضايقة.

2010 / 5 / 4

## بيان مشترك

### منع توزيع العديدين ( 206 و 36 ) من مجلتي الأزملة الاقتصادية والباحثون

علمنا في المنظمين الموقعين على هذا البيان: المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، ومنظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف، أن وزارة الإعلام السورية قامت في صباح يوم الثلاثاء الواقع في 4 / 5 / 2010 وهو اليوم التالي لليوم العالمي لحرية الصحافة، بمنع توزيع العدد (206) من مجلة الأزملة الاقتصادية الأسبوعية التي تصدر كل يوم أحد وذلك بعد أن أخرجت صدوراً ليومين. كما علمنا أيضاً، أن وزارة الإعلام السورية قامت أيضاً وفي نفس اليوم الثلاثاء الواقع في 4 / 5 / 2010 بمنع توزيع العدد (36) من مجلة الباحثون الشهرية التي تصدر عن دار الشرق في اليوم الثاني من كل شهر. وكما هي العادة، فإن هذا المنع كان بموجب قرار شفهي موجه إلى المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات، دون وجود مستند قانوني أو حتى بيان أسباب منع التوزيع.

إننا في المنظمين الموقعين على هذا البيان، وفي الوقت الذي ندين وبشدة هذه الإجراءات التعسفية بحق الصحافة والإعلام الخاص في سوريا، فإننا نطالب بإلغائها وإطلاق الحريات الديمقراطية وبشكل خاص حرية العمل الصحفي بعيداً عن العقوبات الجزرية التي لم تعد متناسبة مع المرحلة التي تمر بها البشرية، وذلك من خلال إصدار قانون عصري للصحافة وتعديل قانون المطبوعات وجميع التشريعات المتعلقة بالصحافة والإعلام وإلغاء القيود المفروضة على حرية إصدار المطبوعات والصحف التي تصدر دورياً وإلغاء قيد الترخيص المسبق من الحكومة كشرط أساسي لإصدار المطبوعة وإلغاء قيد التأمين المالي كشرط مسبق لإصدار الترخيص وإلغاء القيد الذي يتعلق بالموافقة على شكل المطبوعة والمواد التي تختص بها وإلغاء القيود المفروضة على حرية تداول المطبوعات وإلغاء الاحتكار.

2010 / 5 / 5

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)

## نداء استغاثة لانقاذ حياة شاب في مقتبل العمر

إلى كافة المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الانسان

إلى كل ذي ضمير حي يهمله انقاذ حياة

الشاب حسين حسن احمد من مواليد 1993 ديريك طالب في الصف العاشر يعيش في كنف عائلة فقيرة تضم ثلاثة اطفال ترعاها ام بعد ان فقدت معيل اسرتها منذ ثلاث سنوات لكن القدر كان لها بالمرصاد بان اصيب ابنها الاكبر البالغ من العمر 17 سنة بمرض منذ سنة تقريبا وتبين بعد التشخيص من قبل الطبيب المختص د. احمد جميل عباس في دمشق بانه مصاب ب (داء الكرونز) وهو مرض خبيث يصيب الكولون والامعاء ويحتاج إلى علاج سريع وبعشر جرعات من دواء لابر (ريمي كاد) كعلاج لانقاذه من الخطر وابقائه على الحياة أي بواقع كل جرعة شهريا وها قد مضى (5) اشهر على هذا العلاج وبعد تأمين (4) جرعات من هذا الدواء من قبل المقربين وبعض الخيرين الا أن تكاليف الجرعات الباهظة الثمن بالنسبة لاقربانه وللعائلة حالت دون تأمين تلك الجرعات المتبقية علما أن ثمن الجرعة الواحدة من هذا الدواء هي (2000) دولار وهذا ما لا يقدر على تأمينه العائلة بسبب الظروف المعيشية الصعبة.

لذا ومن هذا المنطلق نناشد بنداانا هذا إلى كافة المنظمات الانسانية والمعنية واهل الخير وكل ذي ضمير حي بمساعدة تلك العائلة البائسة لتأمين (6) جرعات المتبقية من هذا الدواء لانقاذ حياة هذا الشاب من الخطر المحدق بحياته. ولكل من يريد المساعدة اوالمساهمة بهذا العمل الانساني ولانقاذ حياة هذا الشاب الرجاء الاتصال على الارقام التالية:

00963949098660 اكرم / 00963988308042 كاميران

او الاستفسار على الايميل : [mailto:royar12\\_ok@yahoo.com](mailto:mailto:royar12_ok@yahoo.com) ولكم جزيل الشكر والامتنان

2010 / 5 / 1

## ندوة تثقيفية للشباب والشابات الكرد حول القوانين الأوروبية واحترامها

فريدون شلال

أقام المعهد الكردي في بروكسل مع بعض منظمات المجتمع المدني في بلجيكا وبمشاركة جمعية أكراد سوريا في مدينة آخن (المانيا) ندوة تثقيفية للشباب والشابات الكرد حول كيفية احترام قوانين البلد والمطالبة بحقوقهم وشرح مشاكل هذه الشريحة المراد اندماجها في مجتمع الاتحاد الأوروبي.

ألقيت بهذه المناسبة محاضرات من قبل بعض المختصين في مجال الهجرة وكيفية اندماج المهاجرين الأجانب في المجتمعات الأوروبية، بشكل خاص الفئة الشابة، بالإضافة إلى المولودين فيها. كما عرض شريط فيديو حول كيفية تعاملهم مع المحيطين واحترام الآخرين. أجرت بهذه المناسبة لقاء مع السيد درويش فرحو رئيس المعهد الكردي في بروكسل حول هذا الموضوع ودواعي عقده، سينشر في وقت لاحق على [Mkurd.tv](http://Mkurd.tv)



فريدون شلال مع درويش فرحو

قال السيد فرحو بهذا الصدد: هذه الندوة الأولى التي تقام، وأضاف بأننا سنقيم ندوة أخرى في منتصف آب القادم، علاوة على القيام بمعسكر تعارفي لنفس الغاية مدة خمسة أيام وبمشاركة اربعة قوميات مختلفة (الروسية والاوكرانية والجورجية

والكرديّة) للتعرف وكيفية تعامل بعضهم مع البعض ومع المحيطين. ستقام خلاله ندوات يومية، كما ستجرى نقاشات فيما بينهم وبحضور مختصين في هذا المجال. وأضاف السيد فرحو أنه سيكون هناك برنامج نظري وأخرى عملي، مثلاً، في اليوم الأول سيكون حول كيفية التعامل مع الشرطة واحترام القوانين، وكيفية المطالبة بحقوقهم بطريقة حضارية، وبدون استفزاز. سيتم شرحها نظرياً ومن ثم يطبق عملياً؛ سيتم الذهاب من أجل ذلك إلى مراكز الشرطة والتحدث معهم. كما ستكون هناك زيارات للمحاكم لمعرفة التعامل مع القضاة والموظفين، بعد أن يكونوا قد تلقوا ذلك نظرياً، ولا يُستثنى من هذا كيفية التعامل مع المدرسين بنفس الترتيب يهدف هذا المعسكر، كما أوضح السيد فرحو، إلى تربية هذا الجيل تربية تتطابق مع المجتمع الأوربي تلافياً لخلق مشاكل مستقبلية في الشارع أو المدرسة، وحل مشاكلهم بطرق سلمية لتعايش هذه القوميات بعضها مع البعض بسلام مع احترام المسؤولين والقوانين على حد سواء.

كما حضرت إحدى الصحف البلجيكية لتغطية هذه الندوة والإطلاع عن قرب على آراء هذه الشريحة من الكرد ومشاكلها. أجرى المختصون نقاشاً مع الحضور، وطرحوا على الشباب والشابات أسئلة حول آرائهم بشأن المجتمع الذي ولدوا فيه، والملفت للنظر كانت أجوبة الكل متطابقة عندما سئلوا فيما إذا كانوا يشعرون بأنهم كرد أم بلجيكيون، وذلك في معرض إجاباتهم عن افتخارهم بكرديتهم مع حبهم للبلد الذي ولدوا فيه وفي الختام جرت مناقشة مع بعض أولياء الشباب والشابات حول مشاكلهم وكيفية التغلب عليها.



هذه النشرة: نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدوانية تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

مسؤول التحرير: **جان كورد**

<http://peyam.eu> [kurdistanicom@yahoo.de](mailto:kurdistanicom@yahoo.de) [cankurd@email.com](mailto:cankurd@email.com)

ارسلوا رسائلناكم إلى

DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn

للاتصال تلفونياً: (+49) 01638698159

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي

لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديموقراطي

©Peyam.eu- 2008-2015